قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي
المتوفى ٢٠٥ هـ
وأثرها في مسائل النحو واللّغة

المدرس الدكتور
حسن كريم حسين الشرع
الكلية الاسلامية الجامعة/ النجف الأشرف

قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي المتوفى ٢٠٥ هـ وأثرها في مسائل النحو واللّغة

المدرس الدكتور
حسن كريم حسين الشرع
الكلية الاسلامية الجامعة/ النجف الأشرف

المقدمة:

تناول البحث موجزاً عن حياة احد القرّاء المهمين، وهو (يعقوب بن إسحاق الحضرمي المتوفى ٢٠٥ هـ)، وقد أشار إلى أهميةِ القراءاتِ في تفصيل قواعدِ اللّغةِ والنحو، في العصور الأولى، وأثار البحث استغرابه عن الأسبابِ التي دفعتْ آبنَ مجاهدِ لإبعادِ يعقوب الحضرمي عن دائرة القرّاء السبعةِ، الذين آعتمدهم في مصنفه الشهير.

سلّط البحث الأضواءَ على بعض قراءات يعقوب الحضرمي كونها مصدراً لأهم كتب القراءات، وعلى أهَمِّ كتب الإحتجاج بها في مسائل اللّغةِ والنحوِ واللهجات، وعلى أهمِّ كتب إعرابِ القرآن الكريم، لنتعرفَ على موافقة النحاة ومخالفتهم لقراءة يعقوب.

ولقد تناول البحث أمثلة من قراءة يعقوب بما أدخله في مسائل النحو والإعراب، والاختلاف في القضايا النحوية وبما آرتبط بها في لهجاتِ القبائل العربية.

وناقش البحث ما انفردَ به يعقوب الحضرمي عما جاء به رسمُ المصحف الشريفِ، وبما كانَ متفقاً معه.

أهمية البحث:

قعّدَتْ قواعدُ اللّغةِ العربيّةِ، وَرُصِدَتْ ظواهُرها مبكراً، بجهودٍ طيّبة لعلماءِ العربيّةِ، آعتمدتْ تلكَ المهمةُ إعتماداً وافياً على سببٍ من أسباب التعقيد الكثيرة، وهي القراءات القرآنيّةُ، التي تمثّلُ سَنَداً قوياً للإستشهادِ على الوجوه المختلفة لقضايا النحو واللّغةِ في الحكمِ الواحدِ والأحكام المختلفة.

لقد أسهمَ القرّاءُ بقراءاتهم في رصدِ أُصول اللّغة وما آرتبطَ بها من لهجات قبائلنا العربيّة، فكانت القراءاتُ منهلاً مهماً آبتنت عليه جهود العلماء والمصنِّفينَ، إذْ مثلتِ القراءات عندهم وجهاً حيّاً للّغة. ولا بدَّ لنا أنْ نؤشر موقف المدرستين النحويتين الكبيرتين هما مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة من القراءات.

فمدرسة البصرة اهتمت بالأقيسة النحويّةِ والقواعد والأصول، فعلماؤها طبقوا تلك الأقيسة والقواعد على القراءات المقبولة والشاذة، وعندهم أنّ القراءة لا بُدَّ أن تخضع لذلك التقعيد والتنظيم، فآنصبَ نقد البصريين على الرواية وليس على القراءة

إذا صَحَّ سندها[١] .

أمّا الكوفيون فقد آحتجوا بالقراءات فعدوا أحكاماً وقواعد على ضوء تلك القراءات، وعندهم أنّ القرّاء أصحُّ نقلاً للغة. فأخذت القراءات حيزاً من تفكير نحاة الكوفة[٢].

ونظراً لأهمية القراءات وأثرها المهم في تأصيل اللّغة واللهجات، ومن هذا بقيتْ شخوصُ القرّاء وجهودهم الكبيرةُ ماثلةً أمامَ أعين الباحثين قديماً وحديثاً إلى يومنا هذا .

فكان يعقوب الحضرمي واحداً ممنّ يسترعي الاهتمام بقراءاته المنوعة التي نجدها مبثوثة في معظم المصادر، التي يقع نظر الباحث عليها، كما نالت آهتمام الأقدمين، لذا حاول البحث كما حاول غيره من الدراسات أنْ يتناول قراءة يعقوب لإستنباط ما يؤصل ويوثق ما قاله المُقَعِّدون الأوائل، ليقيس البحثُ المسافات قرباً و بعداً بين قراءات يعقوب المنوعة، وما أصله العلماءُ الأقدمون.

إنّ تجديدَ النظر في القراءات عامةً واجبٌ يقعُ على عاتق المهتمين بهذهِ اللّغةِ المشرّفةِ، إذْ النظّر المتواصل يجدد حياة اللّغة ويرسخها في عقول وألسنة أبنائها الّذين أخذتهم تيارات الحياة بعيداً عنها بعض الشيء.

ومن هذا التصور للقراءات رأيت أنْ أدلي بهذا البحث الميَسَّرِ في بعض مفاصله ليكون خفيفاً على نظر الباحثين، ولينال شرف قراءتهم وتمحيصهم.

تمهيد:

موجز بأهميّة القراءات:

لما كانت القراءات أعلى الشواهد رتْبَةً، وأدقّها ضبطاً في تقعيد قواعدِ اللّغة، لذا كثرت وجوهها، فكانت سبعيّة أو عشريةً أو ما يزيد عن ذلك، شاذة أو مقيسة، لتكون معيناً ثراً لإغناء الدراسات اللّغوية والنحوية، تيسيراً وتخفيفاً، وإنْ عَدَّها أكثرهُمْ إغراقاً لقواعد اللّغة في الغموض بالتفصيلات والتعريفات والتشابكات، فهذا ليس مستغرباً، ولهذا نالت القراءات آهتمامَ المعنيين القدماء، وتنال عناية المختصين المحدثين، كونها مصدراً مهماً لدراسة اللهجات العربية، إذ يقول الدكتور مهدي المخزومي: ((إنّ القراءات مصدر من المصادر المهمة للوقوف على وجه الاختلاف بين اللهجات العربيّة، لأنّ القراءات هي المصدر الصحيح الذي حفظ لنا اللّغة العربية ممثلة فيها اللهجات))[٣].

وَيَعُدُّ آخرُ من الباحثين المحدثين وهو الدكتور عبده الراجحي بأنها أكثرُ المصادر أصالة لمعرفة اللهجات العربية إذْ يقول: ((فالقراءات القرآنية إذن هي المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللّغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل

الإسلام، ونحن نعتبر القراءات أصلَ المصادر جميعاً في معرفة اللهجات))(٤) .

إنّنا نكتفي بهذين النّصين من نهر فاضت به أقلام الباحثين المحدثين بعد أنْ فاضَ بهِ بحرُ الأقدمين الزاخر في هذا الميدان، ربَّ إشارة أبلغُ من قولٍ.

موقع يعقوب الحضرمي بين القرّاء، ونبذه عن حياته العلمية:

لهذا القارئ أهمية كبيرة، كونه إمامَ أهل البصرةِ بعد أبي عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ)(٥)، فهو مِنْ بيتٍ أوقف في خدمة العربية، إذْ قيلَ في جدهِ عبد الله بن إسحق الحضرمي (١١٧هـ) (إنّه أولُ من بعج النحو، ومَدَّ القياس وشرح العلل)(٦). لذا وصف يعقوب بأنّه أقرأ القرّاء، قالَ أبو حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ): ((كان أعلمَ من أدركنا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه))(٧).

كان يعقوب الحضرمي شيخَ المازني (٢٤٨ هـ) وأبي حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) في القرآن (٨)، وقيلَ عنه كان: ((أعلمُ الناس في زمانه بالقراءات العربية وكلام العرب والرواية والفقه))(٩).

وليعقوب كتابٌ في القراءات آسمه (الجامع) جمعَ فيه آختلاف وجوه القراءات القرآنية (١٠)، وله كتاب آخر آسمه (التمام) ذكره أبو جعفر آبن النحاس (٣٣٨هـ) ونقل عنه الكثير في كتابه القطع الإئتناف.

ولهذا الموقع المهم ليعقوب بين القرّاء يثارُ تساؤلٌ في مسألة آختيار آبن مجاهد في كتابه (السبعة في القراءات) للكسائي (١٨٩هـ) بدلاً من يعقوب، وذلك الاختيار مؤداه يشير لمؤثرات كما يراها المهتمون بالقراءات القرآنية بعيدة عن منزلة يعقوب في القراءات، فليس لآبن مجاهد (٣٢٤هـ) في عمله هذا ما يتفق مع عُرفَ عن آبن مجاهد من صلاح وتقوى. ومن المعروف أنّ ذلك الاختيار وَقَعَ من آبن مجاهد وهو في حضرةِ القرآن الكريم الذي يفرض العدالة في الاختيار.

إنّ أسلمَ ما حصل عليه في اختيار آبن مجاهد لسبعته أنّه كان عن قناعة واعتقاد لمطابقة قراءات هؤلاء السبعة الذين اختارهم للمقاييس التي أقام عليها كتابهُ، وإلاّ ما الّذي يفيد ابن مجاهد من إحلال الكسائي محل يعقوب، وقد مضى على رحيلهما دهرٌ؟ عندما انتشر كتاب السبعة ونالَ الشهرة والإنتشار، أثير ذلك التساؤل حول ذلك الاختيار.

أهم كتب القراءات التي نقلت عن يعقوب الحضرمي ٢٠٥هـ:

لقد نقل آبن جني (٣٩٢هـ) في كتابه (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات) الكثير من قراءة يعقوب الحضرمي، ووجه آبن جني تلك القراءات بحسب مقاييس اللّغة واللهجات، وبَرَّزَ دور يعقوب بين القرّاء.

ولقد أفاد آبن مجاهد (٣٢٤ هـ) في بعض ما استشهد به بقراءة يعقوب، وقد

نسب تلك القراءة الى مَن سبقه كما جاء في كتاب (السبعة في القراءات).

وقد كتب أبو الحسن شريح بن محمد الرعيني الاشبيلي الأندلسي المتوفى (٥٣٩هـ) كتاباً سماه (الجمعُ والتوجيه لما انفرد بقراءة يعقوب) نشر ذلك الكتاب في مجلة المورد العدد (٤) مجلد (١٧) لسنة (١٩٨٨) حققه الدكتور غانم قدوري حمد(١١).

ثمَّ نقل آبن خالويه (٣٧٠هـ) في كتابه (مختصر الشواذ) بعضاً من قراءة يعقوب. وكذلك جاء في مَظان كتاب (النشر في القراءات العشر) لآبن الجزري (٨٣٣هـ) الكثير من قراءات يعقوب الحضرمي.

ولا ننسى الدمياطي (١١١٧هـ) الذي أورد قراءات يعقوب الحضرمي في كتابه (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر أو الأربع عشر؟)(١٢).

وأثبتت كتب إعراب القرآن وكتب الاحتجاج للقراءات ما أدلى به يعقوب فكانت قراءته شاهداً على مسائل النحو واللغة وغيرها.

المبحث الأول

قراءة يعقوب الحضرمي الموافقة لما عليه المصحف

١) قرأ يعقوب: ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾(١٣) نصباً، وهي قراءة ابن عامر (١١٨هـ) وعاصم (١٢٧هـ) من السبعة، والتي عليها المصحف، وقرأ الباقون ﴿فيضاعِفُهُ﴾ رفعاً(١٤).

فالنصبُ في قراءة يعقوب ومَنْ وافقه بأنْ المضمرة بعد الفاء في جواب الاستفهام، والرفعُ عطفاً على يقرضُ، إذْ المضاعفه تأتي عقبَ الإقراض، والفاء تفي بهذه الدلالة، وكلتا القراءتين تنهض على وجه قوي في العربية.

فقد رأى آبن الانباري (٥٧٧هـ) الرفع وجهاً إعرابياً مقبولاً، عند حمل الفاء في يضاعفه على العطف على صلة الذي، أو أنْ تكونَ الفاء إستئنافاً، فالفعل منقطع عما قبله. والنصب يأتي من حمل العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ، أو لأنّ الاستفهام عن فاعل الاقراض وليس عن الفعل، وهذا محمول على المعنى دون اللفظ .(١٥)

٢) وقرأ يعقوبُ الفعلين: ﴿فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ﴾ بالرفع من قوله تعالى ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (١٦)، وهي قراءة آبن عامر (١١٨هـ) وعاصم (١٢٧هـ)، وعليها المصحفُ، وقرأ باقي السبعةِ بجزمِها(١٧)،

فالرفع على الاستئناف بعد اكتمال الشرط والجواب، والجزم عطفٌ على جواب الشرط ويجوز في (يغفرَ) وجهٌ ثالثٌ، وهو النصبُ بـ(أنْ) مضمرة بعد الفاء إذْ يقول آبن مالك (٦٧٢ هـ):

والفعلُ مِنْ بَعْدِ الجَزا إنْ يَقْتَرِنْ   بالفاء أوِ الواوِ بِتثليثٍ قَمِنْ

وتوجيه قراءة النصب على تقدير (أنْ) بعد الفاء ليؤَوّل مع الفعل بمَصدرٍ، فيكون عطفَ مصدرٍ على مصدر، أيْ حملاً على المعنى دون اللفظ، وبهذا يكون التقدير: إخفاءً فمحاسبةً فغفراناً (١٩).

٣) وقرأ يعقوبُ: ﴿ولا يأمُرَكم أنْ تتَّخذوا﴾ (٢٠)، بنصب الراء(٢١)، وهي قراءة آبن عامر (١١٨ هـ) وعاصم (١٢٧ هـ) وحمزة (١٥٦ هـ) وعليها المصحفُ، وقرأ باقي السبعة رفعاً(٢٢).

وحجةُ النصبِ أنّ الفعل معطوفٌ على ما سبق، وهو قوله تعالى: ﴿ماكان لِبَشَرٍ أن يؤتِيَهُ اللهُ﴾(٢٣).

وحجة الرفع على الاستئناف، أو تكون (لا) بمعنى ليسَ .

وعدَّ الفراءُ (٢٠٧هـ) قراءة عبد الله بن مسعود (٣٢هـ) (ولن يأمرَكم) أي حذفَ الناصبَ فحلّ محلّه الرفع(٢٤).

٤) وقرأ يعقوبُ: ﴿وأرجُلَكُمْ﴾ نصباً (٢٥)، من قوله تعلى: ﴿وآمسحوا برؤوسِكم وأَرْجُلَكُمْ﴾(٢٦)، وهي قراءة آبن عامر (١١٨هـ)، ونافع (١٦٩ هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وعليها المصحفُ. وقد نقل عن عاصم (١٢٧هـ) قراءتان هما النصبُ والخفض، وقرأ الباقون بالخفض في (وأرجلِكم)(٢٧).

حجة النصب(٢٨) أنّه عطف على منصوب في أول الآية وهو قوله تعالى: ﴿فآغْسِلُوا وجوهَكم وأيْدِيَكُمْ﴾، وحجة من خفضَ أنّ الله تعالى أنزلَ القرآن بالمسح على الرأس والرِّجْلِ ثم عادت السنة للغسل.

وثمة وجهٌ آخر للنصب، وهو العطف على محل (برؤوسكم) إذْ عدّت الباء فيها زائدة(٢٩).

٥) وقرأ يعقوب: ﴿ولا نُكذِّبَ بآياتِ ربِّنا وَنَكُونَ مِنَ المؤمِنِين﴾(٣٠)، بنصب الفعلين(٣١)، وهي قراءة الجمهور(٣٢)، التي عليها المصحف، وبها قرأ ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وقد نسبت لعاصم قراءة أخرى برفع (نكذّبُ) ونصب

(نكونَ)، ورفعهما (ولا نكذبُ ...ونكونُ)، فالنصبُ على جواب التمني، فتمام الآية: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وقفوا على النَّارِ فقالُوا يالَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبُ ...﴾ (٣٣).

وقد جاء الفعل معَ واو العطف، بعدَ الطلب الذي يؤخذ من دلالة التمني(٣٤).

وحجةٌ من رفع أنّه جعل الفعل مستئنفاً (ولانكذّبُ ...ونكونُ) على نطاق التمني في قوله تعالى: ﴿ياليتنا نردُّ﴾ أو على نطاق اليمين كما يرى الأخفش الأوسط(٣٥) .يقول: (إنْ شئت رفعت وجعلته على مثل اليمين كأنهم قالوا: لا نكذبُ واللهِ بآيات ربّنا، ونكونُ واللهِ من المؤمنين...، وإذا نصب جعلها واو العطف ولا يكونُ لأنهم لم يتمنوا الإيمان وإنما تمنوا الردّ)(٣٦).

يؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ ردّوا لعادوا لِما نُهُوا عنه﴾ (٣٧) وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الّذين نُهُوا عن النجوى ثمّ يعدون لِما نُهُوا عنه﴾ (٣٧) مكرر.

٦) وقرأ يعقوبُ: ﴿نرفعُ درجاتٍ مَنْ نشاء﴾ (٣٨)، بنصب درجاتٍ منونةً(٣٩)، وهي قراءة عاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٧٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ) وعليها المصحف.

وقرأ باقي السبعة ﴿ درجاتِ مَنْ ﴾ نصباً مع الإضافة (٤٠)، من دون تنوين حملت (درجاتِ) على المفعول به، والعامل (نرفع)، وإضافة درجات الى (مِنْ) أو على البدل أو الحال أو التمييز (٤١).

يرى بعض المعربين للقرآن الكريم أن جملة (نرفع درجاتٍ) حالاً من فاعل (آتيناها) كما في تمام الآية، (ودرجات) مفعولاً فيه، أو بتقدير نزع الخافض إلى درجاتٍ(٤٢). ولا وجه لعدّه مفعولاً ثانياً، فليس الفعل (نرفع) مما ينصبُ مفعولين.

ولا يستفهم البدلُ إلاّ مع وجود ضمير، أنْ نقولَ: (رفعتُ زيداً درجتهُ، على بدل الاشتمال)(٤٣).

فالتمييز أرجحُ من عّده بدلاً، إذْ لو قلنا: (رفعت زيداً درجةً)، كان ذلك تمييزاً، فهو مثلُ: (أعجبني زيدٌ خلقاً)، وأعجبني زيدٌ خلقُهُ.

٧) وقرأ يعقوب: ﴿عزيرٌ آبنُ اللهِ﴾(٤٥) بتنوين (عزيرٌ) رفعاً(٤٦)، وهي قراءة عاصم (١٢٧هـ) والكسائي (١٨٩هـ)، وعليها المصحف.

وقرأ الباقون (عزيرُ) من دون تنوين(٤٨)، إنّ تنوينه في قراءة يعقوب وغيره، متأتٍ من كونه علماً موافقاً لبنية الأسماء العربية المصغرة، وهي تنون، والذي لم ينونْ ذهبَ الى كونه اسماً أعجمياً، لأنّ من العرب من لا يصرف

الثلاثي من الأعلام الأعجمية (٤٨)، وحجة مَنْ نون أقوى، إذْ لو ارتجلنا لفظاً ثلاثياً غير وارد في اللغة العربية، ثم صغرناه وأطلقناه علماً على مسمى لكان مصروفاً على وَجهٍ، أو أنّ من قرأ بلا تنوين حمله على وجوه ثلاثة هي:

الأول: عزيرُ: مبتدأ وابنُ اللهِ الخبر، ولكنهم عَدّوا التنوين سكوناً فلاقى سكون الباء من ابن وهذا مثلُ قوله تعالى: ﴿قُلْ هوَ اللهُ أحدُ ۞ اللهُ الصمدُ﴾. فحذف التنوين لملاقاة اللام الساكنة من لفظ الجلالة .

الثاني: جعل المقرئون (ابن اللهِ) صفة لعزير وحذف الخبر إذْ تقديرهُ :(ابن الله معبودهم) فحذف الخبر للعلم به.

الثالث: عزيرُ مبتدأ غير مصروف، كما قلنا للعلمية والعجمة في بعض حالاته وبعضهم ضعف التنوين لحمله على مشتقٍ من(عزرهُ) أي عظمه ووقره(٤٩).

٨) وقرأ يعقوبُ: ﴿فلَهُ جزاءً الحسنى﴾(٥٠)، بالنصب والتنوين(٥١)، ووافقة من السبعة حمزة (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وعاصم (١٢٧هـ) في روايةٍ(٥٢)، وعليها المصحفُ، وقرأ الباقون بالرفع مضافاً .

وحمل أبوزكريا الفرّاء (٥٣) على أنه تمييزٌ، وعدهُ ابن خالويه منصوباً على الحاليّه، وأنكر أن يكونَ تمييزاً إذْ قال: (وله وجه آخرُ أنّه ينصب على التمييز)، وفيه ضعف لان التمييز يصح تقديمه(٥٤)، مثل يقبح أن نقول: له خلاً دن.

٩) وقرأ يعقوب: ﴿ولؤلؤاً﴾ نصباً(٥٥) من قوله تعالى: ﴿يُحَلَّونَ فيها من أسَاورَ منْ ذَهَبٍ ولؤلؤاً﴾(٥٦)، وهي قراءة عاصم (١٢٧هـ)(٥٧)، ونافع (١٧٩هـ) وعليها المصحف، ونسبت هذه القراءة لاهل المدينة(٥٨).

والنصب على التقدير: ﴿وَيُحَلَّوْن لؤلؤاً﴾، أو ﴿ويعطون﴾، كقوله تعالى في قراءة بعضهم: ﴿وحوراً عِيناً﴾(٥٩)، ومنهم مَنْ جعلَ (لؤلؤاً) معطوفاً على موضع الجار والمجرور (مَنْ ذهبٍ)، كما يجوز عند بعضهم(٦٠) أن تقول: مررتُ بزيدٍ وَعَمرا.

١٠) وقرأ يعقوب: ﴿بشهابٍ قبسٍ﴾ (٦١) بتنوين شهابٍ(٦٢)، وهي قراءة عاصم (١٢هـ)، وحمزة (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ) (٦٣)، وعليها المصحف، ونسبت هذه القراءة للأهل المدينة، وقرأ الباقون بغير تنوين .

(فالتنوين بالقراءة الاولى على أنّ القبس هو الشهاب على البدليّه أو النعت، وفي الإضافة على القراءة الأخرى (٦٤)، يكون القبس غيرَ الشهابِ، أو يكون من إضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظ، قالت العرب: هذا ثوبٌ حزٍّ، أي من إضافة النوع إلى جنسهِ(٦٥). أو كان بنفس المعنى كقوله تعالى: ﴿والدارُ الآخرةِ﴾(٦٦).

١١) وقرأ يعقوب: ﴿لهم عذابٌ من رجزٍ أليمٌ﴾(٦٧)، برفع (اليم)(٦٨)، نعتاً لعذاب، وهي قراءة ابن كثير (١٢٠هـ)، وحفص (١٩٠هـ)، وقرأ الباقون بجرٍّ (أليمٍ) نعتاً لرجز(٦٩)، واستشهد القراء(٧٠) بقوله تعالى: ﴿وعليهم ثيابُ سندسٍ خضرٌ﴾ قرئتْ خضرٍ، فجعلها بعض القراء نعتاً لسندسٍ، ومثل ذلك قرأوا: ﴿فى لوحٍ محفوظٍ﴾(٧١) أو محفوظٌ(٧٢).

١٢) قرأ يعقوب: ﴿اللهَ ربَّكُم وربَّ آبائكم الأولين﴾(٧٣)، بنصب الأسماء الثلاثة، وهي قراءة حمزة (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، وحفص (١٩٠هـ)، وقرأ الباقون برفعها على الاستئناف، أو على الخبر في ﴿اللهُ رَبُّكُم﴾(٧٤) والنصب على البدلية من (أحْسَنَ)، من قوله تعالى: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾(٧٥).

ذكر ابن خالويه أنّه: (يحتمل أنْ يكون أضمر فعلاً كالذي أظهرَ فنصبَ به)(٧٦)، يريد: تذرون أحسنَ الخالقين وتذرون اللهَ ربَّكُم. فلا وجه لهذا التقدير، إذْ إنّ إتفاق الحركة في الأسماءِ الثلاثة مع حركة (أحسن)، التي قبلها يغني هذا التقدير، والبدليّة أكثر قبولاً.

المبحث الثاني

قراءة يعقوب الحضرمي المخالفة لما عليه المصحف

١. قرأ يعقوبُ: ﴿لا خَوْفُ عَلَيْكُمْ﴾(٧٧) و﴿فَلا خَوْفُ عَلَيْهِم﴾(٧٧) بالفتح من غير تنوين(٧٨)، وذكر كلٌّ من الجزري (٨٣٣هـ)، والدمياطِي (١١١٧هـ) أنّ يعقوب قرأ (لا خوفَ) بالنصب حيثما وردت، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين (٨٠) كما في المصحف.

قال أبو الحسن الرعيني (٣٩هـ): (قراءة حَسَّنَةٌ لانّه نفي عام، وهو جواب

من قال: أعليهم من خوف؟، فعمَ بمن الجواب ... ومن رفع ونون فإنّما هو جواب من قال: (أعليهم خوف)(٨١).

٢. وقرأ يعقوب: ﴿وَلَا تُسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾(٨٢)، على النهي وجزم (تسألْ) وبناء الفعل للمعلوم(٨٣)، وقراءة الجمهور (ولا تُسْألُ) مع بنائه للمجهول. وقد خالف نافع (١٦٩هـ) بقية السبعة، إذْ قرأها على نحو ما قرأها يعقوب(٨٤).

وذكر الفرّاء أنّ الحجة لقراءة الجمهور هي قراءة بن كعب حوالي (٣٢هـ) وعبد الله بن مسعود (٣٢هـ)، (ولن تُسْألَ)، وهو يريد النفي مع البناء للمجهول، يعضدُ قراءة الجمهور إذْ لا يدلُ النفي بـ(لن) على الطلب، ومن هنا جاءت حجةُ الرفع، والتوجيه النحوي بالرفع، لأنَّ القرّاء عدّوا (لا) نافية كـ(ما) في النفي، والجملة التي بعدها في موضع حال، فالتقدير أرسلناك بالحقِّ بشيراً غيرَ مسؤول عن أصحاب الجحيم(٨٦).

٣. وقرأ يعقوب: ﴿وأرْنا مناسكنا﴾(٨٧)، و﴿أرْني كيفَ تُحيي الموتى﴾(٨٧) و﴿أرْنا اللهَ جهرة﴾(٨٧)، و﴿ربَّنا أرْنا اللّذين أضلانا من الجنّ﴾، فأسكن الرّاءَ فيها كلّها وقد وافق في ذلك(٨٨) من السبعة ابن كثير (١٢٠هـ)، واختلف في بعض ذلك من غيره من القرّاء.

وقرأ الجمهور بكسر الرّاء(٨٩)، وهي الوجه الذي عليه المصحف، إذْ البناء يكون بحذف حرف العلّة، ولا وجه للإسكان مع حذفه، فلا إعراب أو بناء بحركتين أو بعلامتين.

وذكر أنّ إسكان الحرف المكسور في هذه المواضع اختلاس، وهو يكون كإسكان خاء (فخْذ وهو قياسٌ بعيد، فلا وجه لقياس ما تعرض) للتغييرين، وهما حذف حرف العلة وإسكان ما قبله، مع ما لحقه من غير بنيته، وهما النون والياء على ما يتعرض لتغيير واحد في بنية المجرد، وهو إسكان الحرف المكسور في وسط الكلمة، والأظهر أنَّ قراءة يعقوب تمثل لهجة من اللهجات، والوجه فيها أنّها من قبيل حمل المعتل على الصحيح في إسكان الآخر، او ما يوهم بأنه آخر.

٤. وقرأ يعقوب: ﴿أوجاؤوكم حَصِرَتً صُدُورُهم﴾(٩٠)، حصرةً بالنصب مع التنوين(٩١)، حيث جعلها آسماً تقع حالاً عن الواو في (جاؤوكم) فإذا وقف عليها وقف بالهاء على أصله في وقف، كما يرى ذلك آبن الجزري (٨٣٣هـ)(٩٢) الذي ينسب هذه القراءة للحسن البصري (١١٠هـ).

واختلفت مذاهب النحويين في هاتين القراءتين، وقد صحح المبرد قراءة

يعقوب إذْ قال: (فأمَّا القراءة الصحيحة فإنّما هي:﴿ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾(٩٣)، وبهذا يكون ابو العباس قد أنكر قرّاءة سبعيّة، مرجحاً عليها قراءةً واحدةً من العشر، ولم تكن القراءات لعهده مقسمة هذا التقسيم (٩٤).

والمبرد(٩٥)، ممن ينكرون مجيء الفعل الماضي حالاً غير مسبوق بـ(قد)، وهي مسألة خلافيّة (٩٦)، فالكوفيون يذهبون إلى جواز ذلك، والبصريون ينكرون ذلك.

يقول أبو زكريا الفرّاء معقباً على قراءة التنوين (وقد قرأ بعض القرّاء وهو أبو الحسن البصري (١١٠هـ) ﴿ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ حصرةً صدورُهم، كأنّه لم يعرف الوجه في قولهم أصبحَ عبدُ اللهِ قام، أو أقبلَ اخذ شاةً. كأنه قد أخذَ شاةً)(٩٧)، أي أضمرت (قد) لانّها تفيد التوكيد، ولهذا قد يجيء الفعل الماضي حالاً مسبوقاً بقد.

وقد حمل المبِّرد (٢٨٥هـ) قراءة الجمهور على الدعاء إذْ يقول: (وليس الأمر عندنا كما قالوا، ولكن مخرجها إذْ قرئت كذلك الدعاءُ، كما نقول: لعنوا قطعت أيديهم وهو من الله إيجاب عليهم) (٩٨).

٥. وقرأ يعقوب: ﴿وإذْ قالَ إبراهيمُ لأبيهِ آزارُ﴾(٩٩) بالضم وهي قراءة أبي بن كعب (٣٢هـ)(١٠٠)، آبن عباس (٣٢هـ)، والحسن (١١٠هـ)، وأبي يزيد المدني (٢٠٢هـ).

وقرأ الباقون بفتح ازار على البدلية من أبيه (١٠١)، وهو على قراءة يعقوب ومَنْ وافقه مبني على الضم منادى، وفي آزار ثلاثة أقوال هي: أنَّه أب إبراهيم، أو آسم صنم، والثالث بمعنى معوج عن الدين(١٠٢)، وقيل لقبه.

٦. وقرأ يعقوب: (كلمة) من قوله تعالى: ﴿وكلمة الله هي العليا﴾(١٠٣) نصباً(١٠٤)، وهي مرفوعة في القراءة الجمهور، وفي المصحف(١٠٥).

وذكر ابن الجرزي (٨٣٣هـ) أنّ يعقوب انفرد بهذه القراءة من دون سائر القرّاء، والآية بتمامها: ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا﴾ فعلى قراءة يعقوب يكون التقدير: وجعل اللهُ كلمة اللهِ هي العليا، إذ النصبُ عطفاً على ﴿جَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰ﴾ وقد استضعف أبو البقاء العكبري النصب إذْ قال: (وقريء بالنصب، أي: جعل كلمة اللهِ، وهو ضعيف

لثلاثة أوجه:

أحدها: أنّ فيه وضعَ الظاهرُ موضع المضمر، إذْ الوجه أنْ نقولَ: (كلمته)(١٠٦) لذا قيل: أعتقَ أبوك غُلامَهُ، ولا يقال: أعتق أبوك غلامَ أبيكَ.

الثاني: أنّ يَدُلَّ على أنّ كلمة اللهِ كانت السفلى، فصارت عليا، وليسَ كذلك المعنى التفسيري والشرعي، فهي العليا دائماً كما قدر اللهُ تعالى.

والثالث: أن توكيد مثل ذلك بـ(هي) بعيد، إذْ القياس أن يكون إياها(١٠٧).

وذهب المهتمون بمعاني القرآن إلى أنَّ كلمة الذين كفروا: هي الشرك باللهِ، كلمة الله تعني قولنا: لا إله إلا الله، وأسلم التوجيهات في رفع كلمة الله: هي ما ذهب إليه ابن الأنباري(١٠٨) (٥٧٧هـ)، فقد جعلها مبتدأ، وهي العليا: خبراً، وجعل نصب (كلمة) مستبعداً وبعيداً.

٧. وقرأ يعقوب: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾(١٠٩) برفع الأنصار (١١٠)، وقرأ الجمهور بجره عطفاً على المهاجرين(١١١) وهو في قراءة يعقوب معطوف على السابقين.

٨. وقرأ يعقوب: ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾(١١٢) بنصب (علامَ)(١١٣)، وقد أولها ابن خالويه على هذا النحو: إنّكَ علامَ الغيوب عن يعقوب، نصبَ على الحال تقدريه: إنّكَ أنتَ علاماً، وإنّكَ أنت المعبود إلهاً، ولا وجه لهذا التأويل، لأنَّ السياقَ سياقُ توكيد، فلا يستقيم الحذف معه، وعلامُ الذي هو من أسماء اللهِ الحسنى يغني عن تقديره موصوف، وإن كان النصبُ في قراءة يعقوب يلزم بهذا النحو من التقدير، لأنّ (إنّكَ أنت) لا يتم بها المعنى حتى تكون (علامَ)(١١٤) حالاً بَعْدَها.

وهناك إعراب آخر ذهب إليه الكثيرون وهو إنّكَ، إنّ وآسمها، وأنتَ مبتدأ، وعلامُ خبر، والجملة خبر إنّ، أو أنت ضمير فَصْلْ، وعلام :خبر إنّ، وجملة إنّكَ وما بعدها جملة تعليلية لا محل لها من الاعراب.

٩. وقرأ يعقوب: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾(١١٥) بتنوين (عشرٌ) ورفع (أمثالُها)، ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، وقراءة الجمهور برفع (عشرٌ) من دون تنوين للإضافة، وقد وجهها أبو الحسن الرعيني على هذا النحو قال أبو الحسن: قراءة حسنة فجعل (عشراً) صفة لمحذوف، وأمثالها صفة لعشر وتقديره ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١١٦) ويحسنُ هذا التأويل، لانّ قراءة الجمهور(١١٧) لا يستقيم معها تذكير (عشر) وإلاّ على التقدير الذي ذكره، فالمثلُ الذي هو مفرد الأمثال مذكر، وعلى هذا فلا بدّ أن يكون معدوده مؤنثاً، وهو (حسنات) على تقدير أبي الحسن البصري (١١٠هـ)، وابن الأنباري

(٥٧٧هـ) يرى أنّ حذف الهاء من عشر لثلاثة أوجه:
الأول: مررتُ بثلاثةِ صالحين.
الثاني: أنّه حمل على المعنى، لأن الامثال في معنى حسنات (١١٨) .
الثالث: اكتسى المضاف التأنيث من المضاف اليه كقوله تعالى ﴿**تلقته بعض السيارة**﴾.

١٠. وقرأ يعقوب: ﴿**من كلّ ما سألتموه**﴾(١١٩)، بتنوين (كلٍّ)(١٢٠)، وقرأ الجمهور بالإضافة إذْ يقول آبن جني (٣٩٢هـ) في تأويل قراءة التنوين: (أمَّا على هذه القراءة، فالمفعول ملفوظ به، أي: (وآتاكم ما سألتموه أنْ يؤتيكم منه، وأمّا على قراءة الجماعة ﴿**من كلّ ما سألتموه**﴾على الإضافة، فالمفعول محذوف، أي (آتاكم سؤلكم من كل شيء)(١٢١) شَيئاً(١٢٢).

ولقد عدَّ الفرّاء (ما) جحداً في أحد توجيهاته لقراءة هذه الآية. ولكنّ الشائع في القرآن الكريم، وأقوال العرب إنّ حذف المفعول به شائعٌ كقوله تعالى: ﴿**وَّوَجدَ من دونهم آمرأتين تذودان**﴾(١٢٣)، أي تذودان إبلهما (١٢٤) .

١١. وقرأ يعقوب: ﴿**إِلَّا آتِى الرَّحْمَنِ عَبْداً**﴾(١٢٥)، قرأها (آتٍ الرحمن)(١٢٦) بتنوين ونصب الرحمن.

وقرأ الجمهور على إضافة الرحمن الى آتٍ، والتوجيه النحوي لهذه القراءة أنّ نصبَ (عبداً) على الحال، وأنْ نضيفَ الرحمنَ لاسمِ الفاعلِ (آتٍ)، وكلّ فعل مفتوح العين يجيء آسم فاعله على هذا الوزن مثل: ضارب وغازٍ، وآسم الفاعل ممكن إضافته أو عدمها لمفعوله(١٢٧).

القراءتان تمثلان وجهين نحويين مقبولين.

١٢. وقرأ يعقوب: ﴿**لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ**﴾(١٢٨)، بنصب (أجَلَهُمْ). وذكر ابن مجاهد (٣٢٤هـ) إنّ هذه القراءة مما انفرد بها ابن عامر (١١٨هـ)(١٢٩) عن باقي السبعة(١٣٠)، أي (لَقَضيَ أجَلَهُمْ) بفتح القاف والضاد ونصب أجلَهُمْ(١٣١).

والآية بتمامها ﴿**وَلَوْيُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاس الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ**﴾.

وقرأ الجمهور برفع (أَجَلُهُمْ) وبنَاء الفعل للمجهول (١٣٢).

والقراءتان يحتملها السياق، وقد استحسنهما أبو جعفر آبن النحاس (٣٣٨هـ)

إذْ قال: (يقرأ لقضي إليهم أجلهم وهي قراءة آبن عامر الشامي وهي قرّاءة حسنة، لانها متصلة بقوله جلَّ وعزَّ ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾ يريد أنَّ بناء (قضي) للمعلوم متصل ببناء (يعجل)(١٣٣).

١٣. وقرأ يعقوب: ﴿وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ﴾ برفع الإسمْين من قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾(١٣٤) والرفَع الذي قَرأ به يعقوبَ منسوب كذلك الى حمزة(١٣٥) (١٥٦ هـ)، وخلف (٢٩٩هـ)، وقرأ باقي القرّاء بفتحها(١٣٦) إنّ الإسْمين المرفوعين في قراءة يعقوب، ومَنْ وافقه معطوفان على مثقال المرفوع محلاً، قبل دخول (من) الزائدة، أي رفع على المعنى، ومَنْ فتحهما فقد عطفهما على اللفظ، كقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾(١٣٧).

ومما يقوي الوجه الّذي حملت عليه قراءة الرفع، هو إتفاق القرّاء جميعاً على رفع الإسمين عند ورودهما في موضع آخرَ، لارتفاع (مثقال) فيه، وهو قوله تعالى: ﴿لا يعزبُ عَنْهُ مثقالُ ذرّةٍ فى السموات ولا فى الأرض ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ إلاّ فى كتابٍ مبين﴾.(١٣٨).

١٤. وقرأ يعقوب: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾(١٣٩) برفع شركاؤكم(١٤٠) ذكر آبن الجزري (٨٣٣هـ) أنّ يعقوب انفرد بهذه القراءة(١٤١)، وقرأة الجمهور بنصبه، فالرفع في قراءة يعقوب عطفاً على ضمير الرفع المتصل في فأجمعوا)، وسوغ ذلك وجود المفعول به وهو احد مسوغات العطف على ضمير الرفع المتصل(١٤٢).

والنصب في قراءة الجمهور على(١٤٣) المعيّة أو على تقدير فعل محذوف كأن الله تعالى قال: أجْمِعُوا أمركم وأدعوا شركاءكم، هذه قراءة عبد الله بن مسعود (٣٢هـ)(١٤٤) وكقول الشاعر:

يااليتَ زوجكَ في الوغى متقلداً سـيفاً ورمحاً

بتقدير: وحاملً رمحاً، كقول الاخرُ(١٤٥):

إذا ما الغايات برزن يوماً وَزَجَجْنَ الحواجبَ والعيونا

لقد قدّرَ المهتمون بمعاني القرآن وتفسيره أنّ الآلهة هم الشركاء، أي فأجمعوا أمركم أنتم وشركاءَكم، وهذا من باب التأكيد، ولكنه مردودٌ عليه، لأنّ الآلهة لا تجمع(١٤٦).

١٥. وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾(١٤٧)، بنصب (غيرَ) على أنّه مفعول للفعل (عَمِلَ)(١٤٨).

وذكر ابن مجاهد (٣٢٤هـ) أنّ الكسائي (١٨٩هـ) انفرد بهذه القراءة عن باقي السبعة (١٤٩)، وقرأ الباقون (إنَّهُ عملٌ غيرُ صالح) (١٥٠) برفع (غيرُ) على أنّه نعتٌ للمصدر (عَمَلٌ)، والنصب في قراءة يعقوب والكسائي (١٨٩هـ) على تقدير: إنه عَمِل غيرَ صالحٍ، فحذف المصدر وأقيم النعتُ مقامه(١٥٠)، وهذا منقول عن الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) فسمع عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) قرأ بـ(إنّه عَمِلَ غيرَ صالح).

١٦. وقرأ يعقوب: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ و﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾(١٥١).

بإسكان النون المخففة فيهما، ورفع (لعنةٌ)، لأنّ اسمها ضمير الشأن، وهو واجب الحذفِ (١٥٢)، ولعنةٌ خبرها، ومثل هذا القول الأعشى (١٥٣).

في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قَدْ عملوا   أنْ هالكٌ كلُّ مَنْ يحفى وَيَنْتَعِلُ

وقرأ نافع (١٦٩هـ) (أنْ لعنةٌ) بالرفع كقراءة يعقوب بتخفيف (أنْ)، وكسر الضاد في (غضِب) (١٥٤) على أنه فعلٌ، ولفظ الجلالة فاعله، وحمل على أنّه آنتَصَبَ ينزع الخافض على تقدير: (١٥٥) بأن غضب، وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب (لعنةَ وغضبَ).

يرى ابن جني(٣٩٢هـ) أنّ (أنْ) المخففة بمنزلة (أنّ) المشددة في العمل، كمن قرأ قوله تعالى: ﴿أنّ الحمد لله﴾(١٥٦)، وقولهم أنّ لعنةَ اللهِ عليهم، وأن غضِبَ اللهُ وهذا ما اتفق عليه علماء العربيّة في (أنَّ) أصل (أنْ) كما قرأوا قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(يونس: من الآية١٠)، إذْ قرئت (أنّ الحمدَ للهِ) فعند بعض النحويين أنّ (أنْ) إذا خففت لم تعمل في غير ضمير محذوف وأجاز عملها المبرّد كالمشددة (١٥٧).

١٧. وقرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾(١٥٨)، برفع (عاقبةُ)(١٥٩)، وهي قراءة نافع (١٦٩هـ)، وآبن كثير (١٢٠هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ)، وقرأ الباقون (ثُمَّ كان عاقبةَ)(١٦٠)، بنصب (عاقبة) ورفعها على أنّها اسم كان، والنصب على أنّه خبرها، ونظير ذلك في القرآن الكريم كثيرٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾(١٦١).

قرئت (فِتنَتَهُمْ) بالوجهين (١٦٢).

١٨. وقرأ يعقوب: ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةً طَيِّبَةً وَرَبًّا غَفُورًا﴾(١٦٣)، نصب الأسماء الأربعة على تقدير آسكنوا واعبدوا (١٦٤)، والرَفع في قراءة الجمهور على الاستئناف التقدير: هذه بلدةٌ طيبة، وهذا ربّ غفورٌ (١٦٥).

١٩. وقرأ يعقوب: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾(١٦٦)، برفع (ربّ) وفتح العين والدال من (باعد) على أنّه فعل(١٦٧)، فيكون الكَلام خبراً على قراءة يعقوب.(١٦٨)

قال آبن كثير (١٢٠هـ) وأبو عمرو (١٥٤هـ) وهشام (٢٤٥هـ): (ربَّنا بَعَّدْ) على النداء، والفعل أمرٌ على الدعاء مشدد العين(١٦٩).

وقرأ الباقون: (ربَّنا) على النداء و (باعِدْ) على الامر للدغاء(١٧٠).

٢٠. وقرأ يعقوب: ﴿فأولئكَ لهم جزاءً الضعفُ﴾(١٧١)، بنصب (جزاءً) ورفع (الضعفُ) .

وقرأ الجمهور بالرفع مع الاضافة(١٧٢)، فقد جوز القرّاء رفع (جزاء والضعف) أيضاً(١٧٣) .

قال أبو الحسن الرعيني في توجيهه قراءة يعقوب (فأولئكَ: مبتدأ ولهم: خبر، والضعفُ) رفع بـ(لهم) و(جزاءً) حال)(١٧٤).

٢١. وقرأ يعقوب: (سواءٍ) من قوله تعالى ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾(١٧٥)، بالجرِّ إذْ جعل يعقوب سواءٍ نعتاً للأيام(١٧٦)، وقرأ الجمهور بنصب (سواءً)، ويرى أبو البركات آبن الأنباري أنّ (سواء) يقرأ بالنصب والرفع والجرِّ، فمن جعل (سواءً) منصوباً على المصدرية والتقدير هنا إستوت إستواءً.

ومن رفعه جعله مرفوعاً، لانّهُ مبتدأ محذوف تقدير: هي سواءٌ (١٧٧).

٢٢. وقرأ يعقوب: ﴿الآياتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾(١٧٨) و﴿آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾(١٧٩)، بنصب آيات في الموضعين(١٨٠)، وهي قراءة حمزة (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ) وقرأ باقي السبعة بالرفع(١٨١).

إنّ نصب (آياتٍ) في قراءة يعقوب يُعَدُّ عطفاً على اسم (إنّ) في الآية التي سبقتها وهي ﴿إِنّ فى السموات والأرضِ آياتٍ للمؤمنين﴾(١٨٢)، ولا يستقيم العطف في آياتٍ الثالثة إلا بتقدير الجرِّ (في) قبل كلمة: ﴿وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾(١٨٣)، وأجازه الأخفش الاوسط (١٨٥)، فالرفع في قراءة الجمهور على الابَتداء فيَهما، أو يكونان معطوفين (١٨٦) على موضع إنّ وما عملت فيه، أو يكونان مرفوعين بالظرف.

٢٣. وقرأ يعقوب: (كلَّ) الثانية بالنصب من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾[١٨٧]، وقرأ الباقون بالرفع[١٨٨]، والنصب كما في قراءة يعقوب على الإستئناف عند من قرأ بالرفع إذْ جعل (كلُّ) الثانية مبتدأ، خبره جملة :(تدعى إلى كتابها)، ومنهم من جعل تدعى في موضع الحال، إذا كانت لرؤية العين، وفي موضوع المفعول الثاني لمن جعله لرؤية القلب[١٩٠]، وهذا شبيه قراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾[١٩١]، بنصب (ربّ) وهي قراءة حمزة (١٥٦هـ) والكسائي (١٨٩هـ)[١٩٢]، وقرأ الباقون بجرّه على البدلية[١٩٣].

(من ربِّك) في الآية التي قبلها ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً﴾[١٩٣] مكرر، والرفع على الإستئناف .

النتائج والخاتمة:

هذا ما تيسّرَ للبحث أن يَستخلصهُ من المظان التي اثبتت قراءة يعقوب آبن إسحاق الحضرمي (٢٠٥هـ) لقد اقتصر البحث على قراءات الحضرمي وعلى ما هو أدخل في مسائل النحو.

وقد حرص البحث على استيفاء ذلك لاظهار أهم الخصائص التي تَمَيَّزَتْ بها قراءة يعقوب من الوجهة النحوية، وبوسع البحثُ أنْ يجملَ ما توصل إليهِ في النقاط التالية:

١. أنّ قراءة يعقوب جاءت موافقة لرسم المصحف في معظمها، ولم تخالفه إلاّ في حروف يسيره .
٢. قراءة يعقوب الحضرمي موافقة لقراءة السبعة، وقد ظهر للبحث أنّ يدرج في طائفة كبيرة معهم في حالة الموافقة والمخالفة.
٣. أنّ كلَّ ما تمثل به يعقوب ينسجم وقياس اللغة العربية، وموافق لذلك القياس، وإن كانت بعض قراءاته شاذة بمقياس القراءات، ولكنها ليست شاذة بمقاييس النحو.
٤. لم يجد البحث في قراءة يعقوب ما أنكره النحاة عليه، ولم يحملوا مشددين النكير عليه كما فعلوا في بعض قراءات السبع، وهذا الذي يفسره البحث في جعله سابعاً للقراء زمناً.

يقول مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ): (وكان السابع يعقوب الحضرمي، فأثبت آبن مجاهد (٣٢٤هـ) الكسائي في موضع يعقوب)[١٩٤].

وَقَدْ وجدَ البحثُ أنّ آبن الجزري (٨٣٣هـ) يقدم يعقوب على القرّاء السبعةِ، ويبتديء به عند إيراد طائفة من وجوه قراءاته، ومن ذلك مثلاً في قوله: (وآختلفوا في (مٌّوَصٍّ) فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بالتخفيف مع إسكان الواو)(١٩٧)، واختلفوا في قوله تعالى ﴿حَتَّى يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾. فقرأ يعقوب (٢٠٥هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ) بضمِّ الياء(١٩٨)، وفي قوله تعالى: ﴿فقلْ لَّنْ تَخْرُجوا مَعِى أَبَداً﴾(١٩٩)، أسكنَ يعقوب، وحمزة، والكسائي الياء و فتحها حفص (٢٠٠)،

صحيح إنَّ ذلك مرتبط بمنهج آبن الجزري (٨٣٣هـ) فهو يعرض قراءات عشرة قرّاء، فهم سواء لَديْهِ، ولكنّ الذي استقرَ في ذهن الجمهور المهتم بالقراءات بعد اختيار آبن مجاهد (٣٢٤هـ) للقراء السبعة جعل تقديم قراءة يعقوب والابتداء به أمراً لا يخلو من دلالة الوثوق بقراءته حيث كثر الاستشهاد بها.

ويرى المنكرون فعل آبن مجاهد (٣٢٤هـ) في تسبيع السبعةِ: (ولقد فعلَ مسبعُ السبعةِ ما لا ينبغي له فعله، وأشكل على العامة، حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله، وأوهم مَنْ قلَّ نظره أنّ هذه هي المذكورة في الحديث النبوي الشريف، وليته إذْ اقتصر نقصّ عن السبعةِ أو زاد)(٢٠١).

ولا يستبعد البحث عن أصداء الحديث النبوي الشريف: ﴿إنّ هذا القرآن أنزل على سبعةِ أحرف فآقرأوا ما تيسر منه﴾(٢٠٢) نعم كان بتردد الحديث في عقل آبن مجاهد أو سواه من الذين اقتصروا القرّاء على السبعةِ، حتى القرّاء الذين امتازت قراءاتهم بخصائص لغويّة ونحويّة، كآبن الحضرمي .

وأخيراً ندعوه جلّ شأنه الى ما فيه خير لغتنا العربيّة و أمتنا العربية والله الموفق.

Abstract

The research studies briefly the biography of one of the important readers: (Ya'cub bin Isaak Al-Hadhramy died in 205 H.)

As the other researchers indicated, the present research focused on the importance of redress in giving details to the grammar and syntax in the first age. Also, the research studies the reason why Ibin Mujahid was put away from the circle of his seven readers.

The research shed lights on some of Al-Hadhramy's readers as they are the significant source of the most important readers of linguistic, grammatical and dialectal issues.

The conclusions of the research are important, fruitful results.

هوامش البحث

(١) انظر الكتاب ١ / ٧٢ سيبويهِ
(٢) انظر مدرسة الكوفه ومنهجها في دراسة اللّغة والنحو / ٢٩١ للدكتور مهدي المخزومي .
(٣) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللّغة والنحو / ٣٤٧
(٤) اللهجات العربيّة في القراءات القرآنية / ٨٣ د. عبده الراجحي .
(٥) انظر النشر في القراءات العشر ١ / ١٨٦ للجزري .
(٦) انظر طبقات اللغويين والنحويين / ٥٤ لأبي بكر الزبيدي
(٧) طبقات اللغويين والنحويين / ٥٤
(٨) انظر مراتب النحويين / ٧٧ لأبي الطيّب الحلبي
(٩) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢ / ٢٤٨ للسيوطي
(١٠) انظر طبقات اللغويين والنحويين / ٥٤
(١١) انظر مجلة المورد البغدادية مجلد ١٧ العدد ٤ عام ٩٨٨ تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد.
(١٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / ١٣٤ للدمياطي
(١٣) البقرة / ٢٤٥
(١٤) انظر السبعة في القراءات / ١٨٤ لابن مجاهد
(١٥) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٦٤ لابن الانباري
(١٦) البقرة/ ٢٨٤
(١٧) انظر السبعة في القراءات/ ١٩٥
(١٨) شرح ألفية آبن مالك لابن عقيل ٤/ ٣٨
(١٩) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ١٨٦
(٢٠) آل عمران / ٨٠
(٢١) انظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٤٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٣ مكي بن أبي طالب .
(٢٢) انظر السبعة في القراءات / ٢١٣
(٢٣) آل عمران / ٧٩
(٢٤) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ٢٣٧ للفرّاء
(٢٥) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٥٤
(٢٦) المائدة / ٦
(٢٧) انظر السبعة في القراءات / ٢٤٣، وانظر الكشف عن وجوه القراءات وعللها ١ / ٤٤٥
(٢٨) انظر الحجة لآبن خالويه / ١٢٩
(٢٩) انظر الجنى الداني في حروف المعاني / ١٠٧ للمرادي
(٣٠) الأنعام / ٢٧
(٣١) انظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٥٧، وانظر إعراب القراءات السبع لابن خالويه / ٩٧.
(٣٢) انظر السبعة في القراءات / ٢٥٥
(٣٣) الأنعام / ٢٧
(٣٤) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٣١٨
(٣٥) انظر منهج الخفش الأوسط / ٣٤٤ د. عبد الأمير الورد
(٣٦) انظر أثر المحتسب في الدراسات النحوية / ٤٢٨ د. حازم الحلي .
(٣٧) الأنعام / ٢٨، والمجادلة / ٨
(٣٨) الأنعام / ٨٣
(٣٩) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٢٦٦/٤) للرعيني، وانظر العنوان في القراءات السبع / ٩١ لابي طاهر إسماعيل الأنصاري الأندلسي .
(٤٠) انظر السبعة في القراءات / ٢٦١
(٤١) انظر الحجة في القراءات لابن خالويه / ١٤٤

(٤٢) انظر إعراب القرآن وبيانه ٤٠٤/٢ محي الدين الدرويش
(٤٣) انظر أثر المحتسب في الدراسات النحويّة / ٤٨٧، وانظر شرح ألفية آبن مالك لابن عقيل ٢٤٩/٣
(٤٤) انظر أثر المحتسب في الدراسات النحوية / ٣٢٥
(٤٥) التوبة / ٣٠
(٤٦) انظر النشر في القراءات العشر ٢٧٩/٢، وانظر العنوان في القراءات السبع/ ١٠٢
(٤٧) انظر السبعة في القراءات / ٣١٣
(٤٨) انظر الكتاب ٣٣٥/٣، وانظر معاني القرآن للفرّاء ١ / ٤٣١
(٤٩) انظر معاني القرآن للفرّاء ١ / ٤٣٢، وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣٩٧
(٥٠) الكهف / ٨٨
(٥١) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٧٠)
(٥٢) انظر السبعة في القراءات / ٣٩٨
(٥٣) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١٥٩
(٥٤) إعراب القراءات السبع لآبن خالويه / ٢٣٩
(٥٥) انظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٢ / ٧٨ لآبن جني، وانظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٢٦
(٥٦) الحج / ٢٣
(٥٧) انظر السبعة في القراءات /٤٣٥
(٥٨) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٢٢٠
(٥٩) الواقعة / ٢٢
(٦٠) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٧٢ .
(٦١) النمل / ٧
(٦٢) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٧
(٦٣) انظر كتاب السبعة في القراءات / ٤٧٨، وانظر إعراب القراءات السبع لابن خالويه / ٣١٨
(٦٤) الحجة في القراءات لآبن خالويه / ٢٥٢
(٦٥) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢١٨
(٦٦) يوسف / ١٠٩
(٦٧) سبأ / ٥
(٦٨) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٤٩
(٦٩) انظر السبعة في القراءات / ٥٢٦
(٧٠) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٣٥٢، انظر إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٤٨٠
(٧١) البروج / ٢٢
(٧٢) انظر معاني القرآن للفرّاء ٣ / ٢٥٤
(٧٣) الصافات / ١٢٦
(٧٤) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٣٠٧
(٧٥) الصافات / ١٢٥
(٧٦) الحجة في القراءات / ٣٠٤ لآبن خالويه في غريب إعراب القرآن ٢ / ٣٠٧
(٧٧) البقرة / ٣٨ ، المائدة / ٦٩، الأعراف / ٤٩
(٧٨) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٥٩) مجلد ١٧
(٧٩) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢١١
(٨٠) انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر / ١٣٤
(٨١) الجمع والتوجيه (المورد / ٢٥٩)
(٨٢) البقرة / ١١٩
(٨٣) انظر النشر في القراءات / ١٦٩
(٨٤) انظر السبعة في القراءات / ١٦٩
(٨٥) انظر معاني القرآن للفرّاء ١ / ٧٥، وانظر السبعة في القراءات ١٦٩
(٨٦) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ١٢١

(٨٧) البقرة / ١٢٨، ٢٠٦، الأعراف / ١٤٣، فصلت / ٢٩
(٨٨) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٢١
(٨٩) انظر السبعة في القراءات / ١٧٠
(٩٠) النساء / ٩٠
(٩١) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٦١) مجلد ١٧
(٩٢) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٤٠
(٩٣) المقتضب ٤ / ٢٧٨ للمبرّد
(٩٤) انظر العنوان في القراءات السبع / ٢١، وانظر فقه اللغة / ١٢٢ للدكتور علي عبد الوافي .
(٩٥) انظر المقتضب ٤ / ١٢٥
(٩٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة ٣٢لآبن الأنباري .
(٩٧) معاني القرآن للفرّاء ١ / ٢٨٢
(٩٨) المقتضب ١ / ١٢٤
(٩٩) الأنعام / ٧٤
(١٠٠) انظر المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ١ / ٣٢٣، والجمع والتوجيه (المورد ٢٦٢)
(١٠١) انظر مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٥٨ لمكي بن أبي طالب
(١٠٢) انظر النكت في معاني القرآن الكريم وإعرابه / ٢١٦ لابي الحسن علي بن فضالة المجاشعي ٤٧٩هـ
(١٠٣) التوبة / ٤٠
(١٠٤) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٦٣)
(١٠٥) انظر إعراب القرآن لآبن النحاس ٢ / ٩٢ لآبن النحاس
(١٠٦) انظر إملاء ما من به الرحمن ٢ / ١٥ للعكبري
(١٠٧) انظر معاني القرآن للفرّاء ١ / ٢٩٥
(١٠٨) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١/٤٠٠
(١٠٩) التوبة / ١٠٠
(١١٠) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٦٤)، وانظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ١ / ٣٠٠
(١١١) انظر مختصر في شواذ القرآن / ٥٤ لآبن خالويه .
(١١٢) المائدة / ١١٦
(١١٣) انظر مختصر شواذ القرآن / ٣٦
(١١٤) انظر إعراب القرآن وبيانه ٢ / ٣٢٠
(١١٥) الأنعام / ١٦٠
(١١٦) الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٦٢)
(١١٧) انظر اثر المحتسب في الدراسات النحوية / ٢٢٢
(١١٨) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣٥٠
(١١٩) إبراهيم / ٣٤
(١٢٠) انظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ١ / ٣٦٣
(١٢١) أثر المحتسب في الدراسات النحوية / ٢٧٧
(١٢٢) انظر البيان في غريب إعراب القرآءات ٢ / ٥٩
(١٢٣) القصص / ٢٣
(١٢٤) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٧٧
(١٢٥) مريم / ٩٣
(١٢٦) انظر مختصر شواذ القرآن / ٨٦
(١٢٧) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٣٧
(١٢٨) يونس / ١١
(١٢٩) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٨٢
(١٣٠) انظر السبعة في القراءات / ٣٢٩

(١٣١) انظر العنوان في القراءات السبع / ١٠٤
(١٣٢) انظر إعراب القراءات السبع لآبن خالويه / ١٥٥
(١٣٣) إعراب القرآن لآبن النحاس ٢ / ٢٤٧
(١٣٤) يونس / ٦١
(١٣٥) انظر السبعة في القراءات / ٣٢٨
(١٣٦) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٨٥
(١٣٧) الأعراف / ٦٥
(١٣٨) سبأ / ٣
(١٣٩) يونس / ٧١
(١٤٠) انظر مختصر شواذ القرآن / ٥٧، وانظر إعراب القرآن لآبن النحاس ١ / ٣٥
(١٤١) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٨١
(١٤٢) انظر المستوفى في النحو ٢ / ٢٦ لعلي بن مسعود آبن الفرخان، وانظر شرح ابن عقيل على الفية آبن مالك ٣ / ٢٣٧
(١٤٣) انظر إعراب القراءات السبع لآبن خالويه / ١٦٠
(١٤٤) انظر معاني القرآن للفرّاء ١ / ٤٧٣
(١٤٥) انظر البيان في غرائب اعراب القرآن ١ / ٤١٧، وانظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٢٤٢
(١٤٦) معاني القرآن للفرّاء ١ / ٤٧٣
(١٤٧) هود / ٤٦
(١٤٨) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٨٩
(١٤٩) انظر السبع في القراءات / ٣٣٤
(١٥٠) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢/ ١٦، وانظر الحجة في القراءات لآبن خالويه ١٨٧
(١٥١) النور ٧-٩
(١٥٢) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤/ ٢٧٠)، وانظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٣٧
(١٥٣) انظر ديوان الأعشى ٤٥
(١٥٤) انظر التيسير في القراءات السبع / ١٦١ للداني
(١٥٥) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٢٤٧
(١٥٦) انظر اثر المحتسب في الدراسات اللغوية / ١٨٩
(١٥٧) انظر البحر المحيط ٥/ ١٢٨ أبو حيّان الاندلسي، يونس /١٠
(١٥٨) الروم / ١٠
(١٥٩) انظر إتحاف فضلاء البشر / ٣٤٧
(١٦٠) انظر السبعة في القراءات / ٢٥٤
(١٦١) الأنعام / ٢٣
(١٦٢) انظر السبعة في القراءات / ٢٥٤
(١٦٣) سبأ / ١٥
(١٦٤) انظر مختصر شواذ القرآن / ١٢١
(١٦٥) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٧٨
(١٦٦) سبأ / ١٩
(١٦٧) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤/ ٢٧١)، وانظر المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة ٢/ ٨٩
(١٦٨) انظر العنوان في القراءات السبع / ١٥٦ للأنصاري
(١٦٩) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٣٥٩
(١٧٠) انظر السبعة في القراءات / ٥٢٩
(١٧١) سبأ / ٣٧
(١٧٢) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٧٣)، وانظر مختصر شواذ القرآن / ١٢٢
(١٧٣) انظر معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٣٦٤

(١٧٤) الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٧٢)
(١٧٥) فصلت / ١٠
(١٧٦) انظر الجمع والتوجيه (المورد ٤ / ٢٧٣)، وانظر مختصر شواذ القرآن / ١٣٨
(١٧٧) البقرة / ١١٨، الجاثية / ٤
(١٧٨) الجاثية / ٥
(١٧٩) انظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٧١، وانظر إتحاف فضلاء البشر / ٣١٤
(١٨٠) انظر السبعة في القراءات / ٥٩٤
(١٨١) الجاثية / ٣
(١٨٢) البقرة / ١٦٤ / الرعد / ٤، النمل / ١٢
(١٨٣) انظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٥٩ لمكي بن أبي طالب
(١٨٤) انظر إعراب القرآن لابن النحاس ٣٦٤/٢
(١٨٥) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٣٦٣
(١٨٦) الجاثية / ٢٨
(١٨٧) انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٧٢
(١٨٨) انظر المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة ٢/ ٢٦٢، وانظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩٧
(١٨٩) النبأ / ٣٧
(١٩٠) انظر إتحاف فضلاء البشر / ٤٣١
(١٩١) انظر السبعة في القراءات / ٦٦٩
(١٩٢) النبأ / ٣٦
(١٩٣) النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٢٦
(١٩٤) البقرة / ١٨٢
(١٩٥) النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٥٩، ١٧٠
(١٩٦) آل عمران / ١٧٩
(١٩٧) أنظر النشر في القراءات العشر ٢٥٩/٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١ لمكي بن ابي طالب.
(١٩٨) التوبة / ٨٣
(١٩٩) العنوان في القراءات السبع / ١٠٣
(٢٠٠) منجد المقرئين / ٨١ لآبن الجزري
(٢٠١) صحيح البخاري ١٧٥/١، وانظر سنن النسائي ١٥١/٢، وانظر مسند ابن حنبل ٤٠/١

قائمة المصادر والمراجع

(١) إتحاف فضلاء في القراءات الأربعة عشر / تأليف أحمد بن محمد الدمياطي ط الميسونة مصر ١٣١٧ هـ
(٢) أثر المحتسب في الدراسات النحوية تأليف الدكتور حازم سليمان الحلي / كلية آداب دار العلوم.
(٣) إعراب القرآن لآبن النحاس تحقيق د. زهير زاهد ط وزارة الأوقاف ١٩٧٧ م
(٤) إعراب القراءات السبع وعللها لآبن خالويه الأصفهاني تحقيق أبو محمد الأسيوطي ط دار الكتب العلمية.
(٥) إعراب القرآن وبيانه تأليف محي الدين الدرويش ط دمشق - بيروت
(٦) إملاء مامَنَّ به الرحمن لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مصر ١٩٦٩ م
(٧) الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي بكر الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط مصر ١٩٥٣
(٨) البحر المحيط تأليف محمد بن يوسف، أبو حيّا الأندلسي ط مطابع النصر الرياض
(٩) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف عبد الرحمن جلال الدين السيوطي دار المعرفة بيروت

(١٠) البيان في غريب إعراب القرآن / أبو بكر الأنباري الناشر دار الكتاب العربي مصر ١٩٦٩ م
(١١) التيسير في القراءات السبع / أبو عمرو الداني ط استنبول ١٩٣٠ م
(١٢) الجمع والتوجيه تألف / أبو الحسن شريح الرعيني الأشبيلي تحقيق د. غانم قدوري حمد مجلة المورد العدد (٤) المجلد (١٧) لسنة ١٩٨٨ بغداد
(١٣) الجنى الداني / تأليف حسن بن قاسم المرادي تحقيق د. طه محسن ط الموصل ١٩٧٦ م
(١٤) الحجة في القراءات السبع تأليف / أحمد بن خالويه تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ط دار الشرف بيروت ١٩٧١ م
(١٥) سنن النسائي لاحمد بن شعيب النسائي ط بيروت ١٩٣٠م
(١٦) شرح آبن عقيل على ألفية آبن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط دار التراث ١٩٨٠ م
(١٧) صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري طبع البابي الحلبي ١٩٧٧م
(١٨) طبقات النحويين واللّغويين لأبي بكر الزبيدي تحقيق أبو الفضل إبراهيم طبع مصر ١٩٧٣ م
(١٩) فقه اللّغة تألف الدكتور علي عبد الواحد وافي طبع دار النهضة
(٢٠) القطع والإئتناف لآبي جعفر النحاس تحقيق الدكتور شوقي ضيف ١٩٧٢ م
(٢١) الكتاب لسيبويه تحقيق الدكتور عبد السلام هرون طبع الهيئة المصرّية لكتاب ١٩٧٣ م
(٢٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع للإمام مكي بن أبي طالب تحقيق الدكتور محي الدين رمضان طبع مجمع اللّغة العربيّة دمشق ١٩٧٤ م
(٢٣) اللّهجات العربيّة في القراءات القرآنية الدكتور عبده الراجحي ط دار المعارف مصر ١٩٦٠ م
(٢٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لآبن جني تحقيق علي النجدي وجماعته.
(٢٥) مختصر شواذ القراءات لآبن خالويه تحقيق برجسترار ١٩٣٤ م
(٢٦) مدرسة الكوفة د. مهدي المخزومي ط مصر ١٩٥٧ م
(٢٧) مراتب النحويين لآبي الطيّب الحلبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مصر ١٩٧٤ م
(٢٨) المستوفى في النحو لعلي بن مسعود آبن الفرخان تحقيق حسن الشرع رسالة دكتوراه كلية آداب بغداد.
(٢٩) مسند أحمد آبن حنبل لأحمد بن حنبل بيروت
(٣٠) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب تحقيق د.حاتم الضامن ط بغداد ١٩٧٥ م
(٣١) معاني القرآن لأبي زكريا الفرّاء تحقيق محمد علي النجار ط مصر ـ وعالم الكتب بيروت ١٩٨٠
(٣٢) المقتضب لآبي عباس المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة سنة ١٣٥٠هـ
(٣٣) منهج الأخفش الأوسط تأليف د. عبد الأمير الورد ط بغداد ١٩٧٥ م
(٣٤) منجد المقرئين لآبن الجرزي نشر مكتبه القدسي ١٣٥٠ هـ